الأهداف الذكية

◄الأهداف الذكية goals-SMART هي جملة مركبة من حروف لتسهيل عملية تذكر صفات الهدف الصحيح. أوّل مَن استخدم هذه المصطلح هو الدكتور جورج دوران في مقال له في إحدى المجلات الأكاديمية. يستخدم هذا المصطلح في وضع الأهداف سواء على مستوى الشركات، المشاريع، وحتى الأفراد. كلمة SMART مركبة من الحروف الأولى للكلمات: Specific Measurable, Attainable, Relevant, Timely,. وفي هذا المقال سنتعرّف على معنى كلّ كلمة من هذه الكلمات، وكيفية وضع الأهداف التي تنطبق عليها شروط الأهداف الذكية.

الكلمة الأولى: SPECIFIC أو محدد

أي أنّك تمتلك التصوّر الواضح للهدف من جميع جوانبه. وقد يساعدك في ذلك استخدام الأسئلة التالية:

ما هو الشيء الذي ترغب بتحقيقه؟

لماذا ترغب بتحقيقه؟

كيف ستتمكن من تحقيقه؟

مَن سيساعدك على تحقيقه؟

أين ستعمل على تحقيق الهدف؟

الكلمة الثانية: MEASURABLE أو يمكن قياسه

وهنا يقصد قياس الهدف ذاته، أو قياس درجة الإنجاز، أي أنّ هدفك يمكن قياسه بكمية. فعلى سبيل المثال عندما تحصل على تقييم ممتاز في الجامعة أو في العمل، هذا إنجاز يمكن قياسه بنسبة 90 إلى 100% مثلاً. وكذلك لو كان هدفك إنهاء قراءة كتاب من 100 صفحة، حين تصل للصفحة رقم 50 أنت تعرف بأنّك قطعت نصف المشوار.

الكلمة الثالثة: ATTAINABLE أو يمكن تحقيقه

هناك أهداف مستحيلة التحقق، فمنها ما هو مستحيل إطلاقاً لتعارضه مع القواعد الفيزيائية الطبيعية، ومنها ما هو مستحيل بسبب المعطيات الموجودة لديك. فعلى سبيل المثال، لو قال شخص بأنّه سيقفز من أعلى برج في المدنية، وسيرفرف بيديه ليطير، فإنّك تستطيع القول بأنّ هذا الأمر مستحيل إطلاقاً. وكذلك لو قال شخص بأنّ هدفه هو الوصول إلى مدينة الرياض من مدينة الدمام (المسافة بينهما تقارب 400 كيلو متر) في خلال ساعة بالسيارة، فأيضاً هذا مستحيل. ولكن لو قال نفس الشخص بأنّه سيذهب إلى المطار في هذه اللحظة ليحجز مقعد ويسافر بالطائرة خلال ساعة، فهذا مستحيل بسبب المعطيات المتوفرة لديه. قد يذهب فيجد مقعداً شاغراً ويتمكن من الوصول ولكن هذا الأمر لن يحدث إلّا نادراً. لذلك عندما تضع هدفاً يجب أن يكون من الأهداف المنطقية الممكن تحقيقها عموماً، وأيضاً، يجب أن تكون معطياتك أو قدراتك الخاصّة متوافقة مع ذلك الهدف.

الكلمة الرابعة: RELEVANT أو أنّ الهدف مهم لك

هناك أهداف قد تضعها للتسلية أو لإثبات شيء للآخرين. هذه الأهداف إن لم تكن على علاقة بهدفك الرئيسي أو أحد الأهداف المؤدّية له فإنّها ليست أهدافاً ذكية، ووضعك لها وإشغال نفسك بها مضيعة للوقت والجهد.

الكلمة الخامسة: TIMELY أو ضمن إطار زمني

الإطار الزمني يعني أن تضع لنفسك وقتاً تبدأ فيه العمل على الهدف، ووقتاً تنهي فيه عملك عليه. هذه النقطة مهمّة، فهي تجبرك على معرفة الوقت اللازم لإنهاء العمل على الهدف. حين تبدأ بملاحظة الأوقات التي تحتاجها مشروعاتك، ستدرك قيمة الوقت وحينها لن تدخل في جدول أعمالك، إلّا الأعمال التي تستحق أن تكون فيه.

مثال على هدف غير ذكي وهدف ذكي:

عندما تقول لنفسك: «سأخفف وزني» هذا هدف غير ذكي، ولكن عندما تقول: «هدفي أن أحافظ على الرياضة لأنقص وزني بمقدار 15 كيلو قبل نهاية الشهرين القادمين» هذا هدف ذكي يحتوي على جميع العناصر الخمسة السابقة.►